



الإجابة النموذجية في مقياس منهجية وتقنيات البحث للسداسي الأول.

الجواب الأول: اشرح خمسة عبارات فقط (حسب اختيارك) من العبارات التالية: (05 ن)

- 1- الظاهرة التنظيمية معقدة للفهم بالملاحظة البسيطة: باعتبارها ظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد اجتماعية، اقتصادية سياسية، ثقافية، ودينية فلا يمكن إدراك بنائها ووظائفها الظاهرة والكامنة بالملاحظة البسيطة فقط.
- 2- للضرورة المنهجية والمعرفية على الباحث السوسيولوجي توضيح إطاره التصوري، النظري، والتفسيري أو الفهمي: وهو بذلك قد قام بنقل موضوع بحثه من موضوع بحث إلى موضوع سوسيولوجي.
- 3- يمكن للخيال السوسيولوجي أن يذهب بالباحث في اتجاه معاكس للمصادر الأخرى لاختيار موضوع البحث السوسيولوجي: لأنه يسمح للباحث السوسيولوجي بتحديد جوانب مختلفة من نفس الظاهرة بشكل مختلف، ونقلها من الواقع الذي تتواجد فيه إلى الواقع الذي يفسرها، ويفهمها عبر المعالجة المنهجية والمعرفية، وهي الغاية من البحث السوسيولوجي تفسير، وفهم ما هو اجتماعي بما هو اجتماعي.
- 4- يعبر سؤال الإنطلاق عن ملاحظة للظاهرة السوسيولوجية محط توتر، حيرة، وقلق علمي: حيث لا تشكل ملاحظته الأولية المشهد أو الصورة النهائية المعبرة عن حقيقة الظاهرة الاجتماعية فيطرح الباحث السوسيولوجي سؤالاً يتضمن الصياغة الأولية نسميه سؤال الإنطلاق.
- 5- من خلال سؤال الإنطلاق يتم كشف روح المسألة لدى الباحث السوسيولوجي: حيث يتميز الباحث بالتساؤلات التي يجيد طرحها أكثر مما يتميز بامتلاك المعارف المتراكمة.
- 6- في مرحلة الاستكشاف تساعد القراءات الباحث على توضيح مفاهيم متغيراته أولاً، ثم تجنبه الوقوع في الأحكام المسبقة والقيمة لكن بشروط: أي يعرف ماذا يقرأ؟ يقرأ المفاهيم، والنظريات السوسيولوجية التي تناولت متغيرات موضوع البحث، والأبحاث والدراسات السوسيولوجية ذات الفهم السوسيولوجي للمتغيرات التي عالجتها من أجل افتكاك المعرفة السوسيولوجية القوية معرفياً، والتي تحقق الاجماع على قوتها في حقل البحث السوسيولوجي. وكيف يقرأ؟ يقرأ على نحو عميق، ونقدي للمعرفة العميقة في طرحها لا السطحية.
- 7- لا يمكن للإشكالية أن تكون نهائية منذ بداية فعل البحث السوسيولوجي: هنا يجب أن نفرق بين بناء الإشكالية وصياغة الإشكالية (فالإشكالية لا تصاغ من الوهلة الأولى لفعل البحث السوسيولوجي بل تحتاج للقراءات والمقابلات الاستكشافية التي توضح للباحث السوسيولوجية أي مقارنة نظرية يمكنه من خلال نسقها المفاهيمي بناء إطار الإشكالية وبالتالي لا يمكن أن تكون الإشكالية نهائية من الوهلة الأولى، فالباحث يصيغها نهائياً في نهاية البحث السوسيولوجي غير أن التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية يضبطها الباحث في مرحلة بناء الإشكالية).
- 8- بناء المفاهيم هو فعل بناء انتقائي لكنه مشروط: فعل بناء إنتقائي من خلفية نظرية والإنتقاء مشروط بعرضه من خلال بناءه أولاً بالانتقال من المفاهيم النظرية (العامة) إلى المفاهيم الإجرائية (الخاصة، العملية).
- 9- لا يجب التضحية بالعامل الأخلاقي أثناء البحث عن المعرفة وانتاجها من أجل تحصيل الرأسمال العلمي الصافي كما يسميه "بيار بورديو": أصبحت المعرفة تنتج على أساس براغماتي، وليس تجريبي فالبراغماتية تعني استخدام كل ما يؤدي الغرض دون اعتبارات، والبحث العلمي يكون أكثر إستقلالية كلما كان الصعود فيه يتم على أساس الرأسمال الصافي وليس الرأسمال البيروقراطي، أو الاقتصادي، أو السياسي، فأصحاب هذا الرأسمال الأخير ليسوا بالضرورة هم الأفضل بالمعايير العلمية.
- 10- المفاهيم النظرية تعكس الفعل الاجتماعي بشكل عام، أما المفاهيم الإجرائية فتعكس الفعل الاجتماعي بشكل خاص: فالمفاهيم النظرية أكثر تجربياً ومتفق عليها، بينما المفاهيم الإجرائية فلها خصوصية متميزة كونها مستقاة من واقع مجتمع البحث ذاته تجعلها مختلفة عن مثيلاتها في المجتمعات الأخرى.

السؤال الثاني: (15 ن)

عينت في مقياس منهجية وتقنيات البحث بإجراء بحث حول "خصوصية البحث السوسيولوجي في ظواهر التنظيم والعمل"، فقرأت في كتاب "الفكر العلمي الجديد" لـ"غاستون باشلار" أن "العمل العلمي مكتسب، محصل ومبني" انطلاقاً من ذلك جهاز ملخصاً عملياً لعرضه أثناء الحصة مستعيناً فيه بالعناصر التالية:

أ- تناول في الجزء النظري العناصر التالية:

1- المقصود بـ:

العمل العلمي: أفعال منظمة منهجياً ومعرفياً تهدف إلى اكتشاف وفهم حقائق الظواهر، مما ينتج عنه فهم للأحداث، الاتجاهات، والنظريات من خلال العمل على الربط بين التنظير المجرد والواقع الملموس.

مكتسب: أي منتزع من الأفكار السابقة والأحكام المطلقة، والإيديولوجيات.

محصل: بالتنقيب والتفتيش عن المعرفة، أي أنه ليس معطى جاهز، مما ينقل الباحث لعملية البناء المنهجي والمعرفي.

مبني: مبني منهجياً ومعرفياً في كل مرحلة من مراحل السبعة التي حددها "ريمون كيني" ولوك فان كمينهود.

2- العمل العلمي في التنظيم والعمل يواجه مشكلات منهجية ومعرفية. ما هي؟ ويستوجب ضرورات منهجية ومعرفية.

اشرحها؟

التنظيم والعمل ظاهرة اجتماعية، يعني أننا نبحث في تخصص من تخصصات علم الاجتماع الذي عاني من مشاكلات منهجية ومعرفية في بحثه، وأهم مشكلات:

- علاقة النظرية بالبحث الإمبريقي، حيث كانت تبحث عن اختبار مقولات، تصورات وتبيان صدقها، وهي أحياناً مقولات متحيزة لذلك تفقد الكثير منها الصدق فيما توصلت له، لذلك وجب معايشة الظاهرة، وصياغة نظرية تعكس الواقع بصدق مما يتطلب تطوير أدوات منهجية.
- توجه أغلب الباحثين في دراساتهم للتنظيم إلى رؤيته من منظور إداري وليس اجتماعي.
- وبالتالي هذا التخصص لا يمكنه أن يبحث اعتماداً على المناهج الكمية فقط كما في العلوم المادية والطبيعية بل يحتاج للمنهج الكيفي.

مما يستوجب في البحث السوسيولوجي ضرورات منهجية، ومعرفية: أساسها ثلاث أفعال يجب احترام تسلسلها، ويسميتها "بيار بورديو" بتراتب الأفعال المعرفية -الابستمولوجية- وهي: القطيعة، البناء، والمعاينة: **القطيعة**: يجب الإنتباه إلى أن المعرفة السوسيولوجية لا تخلو من خلفيات إيديولوجية، أحكام مسبقة، كما أن الباحث الذي لا يستطيع التقيد بالموضوعية يقع في أوهم الذاتية، مما يؤثر على عملية البناء لذلك وجب القطع عن الأحكام المسبقة، والبداهيات الخاطئة، إذا فعل القطع هو الفعل التكويني الأول للباحث، لا يتم تحقيق القطيعة إلا بالبناء: بالرجوع إلى تهينة أساس له من منطلقات النظرية السوسيولوجية، ونسقتها المفاهيمي، وبما أن الموضوع السوسيولوجي يبني فإن فعل البناء هو الإطار النظري المرجعي المكون بطريقة مفهومة. المعاينة: التصور الواقعي لموضوع البحث يجب أن يصل إلى الإثبات بالمعلومات من الواقع الملموس، وبالتالي فعل المعاينة هو الفعل الثابت لمسار البحث.

ب- تناول في الجزء الميداني العناصر التالية (كأمثلة تطبيقية توضح بها بعض عناصر الجزء النظري):

- 1- قم بتطوير أسئلة الإنطلاق التالية لأسئلة البحث السوسيولوجي: (مع توضيح طريقة المعتمدة)
 - هل يؤدي تقسيم العمل إلى تحقيق التضامن الاجتماعي أو خلق صراع بين أعضاء التنظيم؟
- ما هي الظواهر الاجتماعية التي تنجر عن تقسيم العمل في التنظيم؟ (تحويل السؤال من وصفي إلى فهمي وضبطه بلغة التخصص).

- كيف يمكن معاينة ممارسة السلطة وأثرها على تصرفات العمال؟

كيف تؤثر ممارسات السلطة على أفعال العمال؟ (تحويل السؤال من وصفي إلى فهمي وضبطه بلغة التخصص).

2- تعامل منهجياً ومعرفياً مع تعريف العمل عند "كارل ماركس" و"ماكس فير":

- "كارل ماركس": العمل هو "عمل متكامل يحقق العامل فيه ذاته دون الإحساس بالإغتراب".

- "ماكس فير": العمل هو "عبارة عن هيكل من الأنشطة المتكاملة ومجموعة من القوانين والقواعد واللوائح الخاصة التي تتفاعل لتكوين التنظيم".

التعقيب على التعريفين ثم توضيح الجوانب التي أهملها في تعريفهما لمفهوم العمل وتحديد إذا إلتما الباحثين بالقطيعة الابستمولوجية في مستوها الثاني.

بالتوفيق أستاذة المقياس: د/هبة ياسف